

مناقب الشيخين
في التفسير والحديث
عرض ونقد

محاضرات الشيخ نجم الدين الطبرسي

بقلم: الشيخ محمد فريد الأنصاري

والشيخ مهدي الاسفندياري

مناقب الشيخين في التفسير والحديث عرض و نقد

محاضرات الشيخ نجم الدين الطوسي

بقلم: الشيخ محمد فريد الأنصاري و الشيخ مهدي الاسفندياري

منشورات دليل ما

الطبعة الاولى: ١٤٢٣ هـ ق - ١٣٩٠ هـ ش.

طبع في ١٠٠٠ نسخة

المطبعة: نگارش

السعر مجلد ٤٠٠٠ توماناً

شابك (ردمك): ۹۷۸-۹۶۴-۳۹۷-۷۶۷-۲ ISBN

هاتف وفکس: ۷۷۳۴۱۳، ۷۷۴۴۹۸۸ (۹۸۲۵۱+)

ایران، قم، صندوق البريد: ۱۱۵۳ - ۳۷۱۳۵

WWW.Dalilema.com

Dalilema@yahoo.com

انتشارات دليل ما

پیامک انتشارات ۱۰۰۰۰۷۷۴۴۹۸۸

مراكز التوزيع

- (۱) طهران، شارع انقلاب، شارع الفخر الرازي، رقم ۶۱، هاتف ۶۶۴۶۴۱۴۱
- (۲) مشهد، شارع الشهداء، شمالی حدیقه نادری، زقاق خوراکیان، بنایه گنجینه الکتاب، الطابق الأول، منشورات دليل ما، هاتف ۵ - ۲۲۳۷۱۱۳
- (۳) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الامام باقر العلوم عليه السلام، هاتف ۷۸۰۱۲۶۳۵۷۹
- (۴) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسن عليه السلام، مكتبة ابن فهد العلي عليه السلام، هاتف ۷۸۰۱۵۵۸۹۴۲ - ۷۸۰۱۵۵۸۸۷۰۷
- (۵) بيروت، الرويس، بنایه الرويس، مقابل البنك اللبناني الفرنسي، منشورات دارالعلوم، هاتف ۱۳/۶۰۸۰ - ۱/۵۴۱۶۵۰

سرشناسه: طوسی، نجم الدین، ۱۳۳۴ ق -

عنوان و پدیدآور: مناقب الشيخين في التفسير والحديث عرض و نقد: محاضرات الشيخ نجم الدین الطوسی / بقلم محمد فريد الانصاری، مهدي الاسفندياری.

مشخصات نشر: قم: دليل ما، ۱۳۹۰.

مشخصات ظاهري: ۱۹۴ ص.

شابک: 2 - 767 - 397 - 964 - 978

وضعیت فهرست نویسی: فیا

یادداشت: عربی

یادداشت: کتابنامه ص. [۱۸۱] - ۱۹۰: همچنین به صورت زیر نویس.

موضوع: ابوبکر، عبدالله بن ابی قحافه، ۵۱ قبل از هجرت - ۱۳ ق. -- نقد و تفسیر

موضوع: ابوبکر، عبدالله بن ابی قحافه، ۵۱ قبل از هجرت - ۱۳ ق. -- احادیث اهل سنت

موضوع: عمر بن خطاب، ۴۰ قبل از هجرت - ۲۳ ق. -- نقد و تفسیر

موضوع: عمر بن خطاب، ۴۰ قبل از هجرت - ۲۳ ق. -- احادیث اهل سنت

موضوع: احادیث اهل سنت -- نقد و تفسیر

موضوع: اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه

موضوع: خلفای راشدین -- احادیث اهل سنت

شناسه افزوده: انصاری، محمد فريد

شناسه افزوده: اسفندياری، مهدي

رده بندی کنگره: ۱۳۹۰ م ۲۳ ط ۲۹ / BP

رده بندی دیویی: ۲۹۷ / ۹۴۶۲

شماره کتابخانه ملی: ۲۵۳۱۶۶۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه وأفضل بريته محمد بن عبدالله وعلى أهل بيته الطاهرين، سيما الحجة بن الحسن المهدي روعي وارواح العالمين له الفداء.

أما بعد: لا غرو إن قلنا إن ربع القرآن أو ثلثه قد نزل في أهل بيت النبي^(١)، «لأنه ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل أكثر مما جاء لعلي بن أبي طالب»^(٢)، كيف وقد نزلت في علي ثمانون آية صفواً في كتاب الله لا يشاركه فيها أحد من هذه الأمة،^(٣) بل لم ينزل في أحد من القرآن ما نزل في علي^(٤). وما أنزل الله في القرآن آية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ولم يذكر علياً إلا بخير.^(٥)

(١) شواهد التنزيل، كما عن ابن عباس عن النبي، ج ١، ص ٦٨ و ٧٠.

(٢) شواهد التنزيل عن احمد بن حنبل، ج ١، ص ٣١.

(٣) شواهد التنزيل عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ج ١، ص ٦٦.

(٤) شواهد التنزيل عن يزيد بن رومان، ج ١، ص ٦٥.

(٥) شواهد التنزيل عن ابن عباس، ج ١، ص ٧٨. أقول: إن مؤلف كتاب شواهد التنزيل: عبيدالله ←

وقد جمع علماء الفريقين في تفاسيرهم تفاصيل ما نزل في شأن عليّ عليه السلام وفاطمة وأهل البيت عليه السلام، كما خصّه بعضهم بتأليف كتاب عنه، كالحسكاني الحنفي الذي صنّف كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، في الآيات النازلة في أهل البيت عليه السلام. الأمر الذي دعى الاتجاه الآخر - النواصب وشيعة الحزب الأموي - إلى اتخاذ موقف عدائيّ تبلور في أمرين:

الأمر الأول: التشكيك في كلّ ما نزل بشأن عليّ عليه السلام وأهل البيت وإنكاره.

الأمر الثاني: وضع أحاديث كاذبة بشأن نزول بعض الآيات الشريفة ونسبتها لبعض الصحابة، كي لا يسبقهم عليّ في الفضائل والمناقب. إذ أنّ العشرات من الآيات قد نزلت بفضل أمير المؤمنين وأهل البيت عليه السلام وقلّت من شأن مخالفيهم.

نحن وإن كنّا غير منكرين فضل الكثير من الصحابة الذين أزروا الرسول الأكرم ونصروه ودافعوا عن الإسلام وقيّمه وعن الرسول الأعظم وشخصيته إلى أن نالوا الشهادة أو توفاهم الله تعالى وهم على هذه العقيدة، والكثير منهم اتّبع

« ابن عبدالله بن أحمد الحنفي. كما قال الذهبي: الامام المحدث البارع القاضي، ابو القاسم عبيدالله بن أحمد... بن حسكاه القرشي، العامري، النسابوري الحنفي، الحاكم سيرة اعلام النبلاء، ج ٨، ص ٢٦٩ الرقم ١٣٦ وكذلك قال عنه: تقى الدين ابو اسحاق في كتابه المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ج ١، ص ٣٢٤ الرقم ٩٨٢ دار الفكر بيروت.

قال عبيدالله بن عبدالله... الحافظ المتقن من أصحاب ابي حنيفة، فاضل مستند. والصفدي في الوافي بالوفيات، ج ١٩، ص ٢٥٤ «الحنفي النيسابوري... الحاكم الحافظ شيخ متقن ذو عناية تامة بالحديث.

وكذلك زين الدين الجمالي المتقى (ت ٨٩٧) في كتابه تاج التراجم في طبقات الحنفية، ج ٢، ص ١٢، نشر دار القلم.

وأما النسخة الخطية من الكتاب فموجودة في السعودية في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية رقم الحفظ ١٤٢٦٩.

امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وسلك نهجه الذي هو نهج رسول الله وحارب بين يديه الناكثين والقاسطين والمارقين، وأدّى ما عليه الى أن فاز بإحدى الحُسنيين^(١)، فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين.

لكنّا نتوقف عند الآيات التي ادّعوا ارتباطها ببعض الصحابة وجعلوها من مناقبهم، بل اعتبروها من الأدلة على أفضليتهم وأحقّيتهم بالخلافة، سيّما أن روايتها من أمثال عروة بن الزبير أو كعب أو عكرمة، أو بعض النساء ممّن عُرفن بعدائهنّ لأئمة المؤمنين عليهم السلام، أو من المعروفين بوضع الأحاديث ودسّ الإسرائيليات. هذا ولقد خطر بذهني منذ أمد بعيد أن أجمع الآيات التي ادّعى ارتباطها ببعض الصحابة بالرغم من أنها لم تبلغ العشرة - أو أقل - ثمّ التحقيق فيما قيل بشأن نزولها والمناقشات السنّديّة والدلائل حولها.

فاقترحت في درسنا «أسلوب التحقيق» هذا الموضوع على ولديّ العزيزين العالمين الفاضلين، الشيخ محمّد فريد الأنصاري والشيخ مهدي الإسفندياري فبدءا ببحث ودراسة الآيات واحدة واحدة ثمّ طرحها في حلقات دروسنا للنقد والمناقشة، إلى أن وفقهما الله وإيانا لتنظيم هذه المجموعة وتأليفها وتقديمها إلى المكتبة الإسلاميّة والتي أعتقد أنّها خير ما أُلّف في هذا الباب كمّاً وكيفاً، وإن كنّا تلاميذاً لمن تقدّمنا ومن عاصرنا كالسيد المرتضى والشيخ الطوسي والشيخ النباطي البياضي والشيخ المظفر والعلامة الأميني والسيد الطباطبائي والسيد جعفر المرتضى و... شكر الله سعيهم.

ثمّ إن هذا الإنجاز ألحق به مجموعة ثانية، وهي نقد ودراسة الروايات التي ادّعى البعض ارتباطها بأئمة ودلائلها على أفضليتهم أو الإشارة إلى مشروعية خلافتهم وأحقّيتهم بها وسمّيناه: «مناقب الشيخين في التفسير والحديث عرض ونقد».

(١) انظر كتابنا «أصحاب النبي حول السيد الوصي» بقلم الشيخ بلقان الذي طبع مؤخراً ونزل إلى الاسواق.

ختاماً، نسأل الله العليّ القدير أن يوفّق ولَدَيَّ العزيزين الكريمين لخدمة الدّين وأن يكون هذا الإنجاز مقدّمةً لإنجازات أخرى كبيرة تنصبُّ في مصلحة مذهب أهل البيت عليه السلام، إنّه وليّ التوفيق.

نجم الدين الطّبي - قم المقدّسة

١٨ رجب المرجب ١٤٣٠ هـ. ق